الرقية في الإسلام مفهومها . دلائلها . آدابها
دراسة تاريخية

الاستاذ المساعد الدكتور

شكري ناصر عبد الحسن المياحي

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يقف البحث على واحدة من العادات والممارسات التي ظهرت في المجتمع الإسلامـي وأخذت حيزاً واسعاً منه من ثقافته الاجتماعية والدينية ، وقد وقع الاختيار على موضـــوع الرقية بوصفها ممارسة ذات قيمة اجتماعية متجذرة في مجتمعاتنا الإسلامية ، أنتظم البحث في ثلاث مطالب :الأول بيان مفهوم الرقية والثاني بيان دلائلها والثالث آداب وصفات الراقي.

Al Ruqiah (talisman) In Islam, Concept, Evidences, and Opinions
Historical Study

Asistant. professor Dr. Shukri Nasir Abdul Hasan AlMaiyahi

Education College for HuManity Sciences /Basrah University

Abstract :

The research tackles one of the social habits that appeared in the Islamic society that took a wide scope of its social and religious culture. The reason behind choosing this subject is its social value inherent in our Islamic societies. The research consists of three objectives; first one is the definition of Ruqia, the second is its evidences, and the last one is the features and etiquettes.

المقدمـــة :

يتناول البحث موقف الشريعة الاسلامية من بعض العقائد والعادات التي تمارس في المجتمع الاسلامي واخذت حيزاً واسعاً من ثقافته الاجتماعية الدينية ، وقد وقع الاختيار على موضوع الرقية بوصفها ممارسة ذات قيمة اجتماعية متجذرة في مجتمعاتنا الاسلامية ، ونعتقد بطبيعة الحال ان هذا الاعتقاد ينطلق من المفهوم الروحي للشريعة الاسلامية ، وكما هو معروف ان هذه الشريعة انما تتعامل مع روح الانسان فاذا صلحت روحه صلحت افعاله . كذلك فان البحث جاء ليضع يده على احد المعتقدات الجدلية بين المدارس الفكرية وفك جملة من الاشكالات التي يراها البعض في هذا المجال ، فضلاً عن ذلك الشعور بالمسؤولية اتجاه الحفاظ على التراث الاسلامي الذي نشأت عليه ومارسته الامة الاسلامية على مدى مسيرتها الطويلة .

وقد انتظم البحث في ثلاثة مطالب، الاول : ذهب الى بيان مفهوم الرقية ،والثاني الى بيان دلائل الرقية في الاسلام وقسم الى قسمين الاول اختص بالأدلة التي اشارت الى جوازها والثاني بالأدلة التي اشارت الى النهي عنها ، واختص المطلب الثالث ببيان آداب الراقي وصفاته الراقي ، ثم تأتي بعدها الخاتمة وفيها بينا نتائج البحث وما استنتجناه من هذه المطالب .

المطلب الاول: مفهوم الرقية

لا بد لنا قبل الشروع بالبحث عن شرعية الرقية في الاسلام من ان نتعرف على مفهوم الرقية لغةً واصطلاحاً وما هي المصطلحات التي تشير الى معنى الرقية ، اذ ذكر الفراهيدي " **رقى الراقي يرقي رقية ورقيا اذا عوذ ونفث في عوذته وصاحبه رقاء وراق**" [١] ، وذكر ابن فارس " رقى الراء والقاف والحرف المعتل ... عوذة يتعوذ بها ...قولك ... رقيت الإنسان من الرقية " [٢] ، وقال ابن الاثير : " الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات " [٣] ، وقال ابن منظور : " الرقية : العوذة " [٤] .

تبين لنا من اقوال اللغويين ان الرقية مشتقة من الفعل رقى وان الشخص الذي يقوم بفعل الرقية يسمى راق ، وان الرقية هي العوذة نفسها التي يتعوذ بها المريض من الامراض الجسدية والنفسية او الروحية المختلفة كما يفهم من كلام ابن الاثير .

واذا كان الامر كذلك فلا بد لنا ان نتسائل بماذا عرفت العوذة ؟

قال ابن منظور:(العوذة والمعاذة والتعويذ : الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها ... يقال : عوذت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين إذا قلت أعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد ...)[٥] ، وقال الفيروزآبادي :(العوذ : الالتجاء ... وبالهاء : الرقية ، كالمعاذة والتعويذ)[٦] .

يتضح لنا مما سبق ان مدار اقوال اللغويين تحوم حول تفسير الرقية بانها العوذة وان العوذة هي الرقية ، ومن كلام ابن منظور نفهم ونستنتج ان الرقية هي الايات القرآنية او اسماء الله تعالى التي تتلى على المريض لشفائه ، وسيتضح لنا من خلال البحث ان الرقية تشمل كذلك الاذكار والادعية الواردة عن الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) وعن الائمة المعصومين (عليهم السلام) كما هواعتقاد بعض المسلمين ، ولاغرابة في ذلك فأن التوسل بالاولياء امر مشروع كما جاء في قوله تعالى ((**وابتغوا اليه الوسيلة**)) [٧] فالوسيلة كل امر يتقرب به الانسان الى الله تعالى وفق الموازين الشرعية .

ويعبر عن الرقية ايضاً بـ ((**التميمة**)) وذلك عندما تكتب وتعلق على المريض ، ودليل ذلك ما قاله الجوهري :(التميمة :عوذة تعلق على الانسان)[٨] .

والظاهر ان مصطلح ((التميمة)) قد انسحب ليعبر عن الرقية بشكل عام نتيجة التطور اللغوي لهذا التعبير، فمن اقوال اللغويين نرى انه كان يعني الخرزة او مجموعة خرز كانت العرب تعلقها على اولادهم ، قال ابن الاثير : "التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم ، فأبطلها الاسلام "[٩] ، وقال الجوهري :" التميمة ... ويقال : هي خرزة "[١٠] . والذي يفهم من هذا ان الاسلام قد ابطل التمائم واقر الرقية ، والذي يبدو لنا ان سبب ذلك ان هؤلاء كانوا يعتقدون بان هذه التمائم انما تضر وتنفع ،على العكس من الرقية والتعويذ تماماً الذي هو في الاساس يدخل في اطار اللجوء الى الله والاستعاذة به .

ويقال للرقية ايضاً ((**النشرة**)) لانها تنشر عن المريض ما به من داء ، قال ابن الاثير: " النشرة بالضم :ضرب من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشربها عنه ما خامره من الداء : أي يكشف ويزال "[١١].

المطلب الثاني :دلائل الرقية في الاسلام

بعد ان تعرفنا على مفهوم الرقية لا بد ان نتعرف على الدلائل التي تشير الى شرعيتها في الاسلام خصوصا اذا ما عرفنا ان كثير من عادات وافعال العرب في الجاهلية قد بين الاسلام بطلانها وعدم صحتها ومخالفتها للشرع الاسلامي ، فهل ان الرقية من ضمن الافعال التي حرمها الاسلام بشكل مطلق ؟ ، ام ان التحريم والنهي عنها كان نسبياً ، أي انه شمل بعض صيغها واساليبها ؟ ، وما هي الادلة على ذلك ؟ .

للاجابة على ذلك نقول ان الادلة التي اشارت الى الرقية في المصادر الاسلامية تنقسم الى قسمين ، قسم منها ذهب الى جوازها واعتبارها من التقاليد والاعراف المشروعة ولا اشكال في ممارستها لانها تنفع من كان مريضاً جسدياً او روحياً ، والقسم الاخر ذهب الى النهي عنها واعتبارها من الافعال التي تشير الى الشرك بالله ، وسنورد الادلة فيما يلي على ما نقول .

القسم الاول : الأدلة على جواز الرقية وشرعيتها

تنوعت الادلة التي اشارت الى شرعية الرقية في الاسلام اذ اشارت الى ذلك الايات القرآنية ،وسيرة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) ،وسيرة ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، كما اشارت الى شرعية الرقية افعال الصحابة وامهات المؤمنين (رض) واقوال العلماء من ائمة المذاهب الاسلامية ، وسنورد هذه الأدلة على النحو الاتي :

أولاً : القرآن الكريم

لا شك ان القرآن الكريم هو كتاب الله العزيز الذي انزله على رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) من اجل هداية البشرية الى الطريق الصواب في الافعال والعبادات والاعتقادات والسلوك وفي مختلف جوانب الحياة .

ولما كانت أفعال الإنسان الجسمية واعتقاداته النفسية الباطلة تشير الى ان هذا الانسان مريض جسداً وروحاً وهذا ما اشار اليه قوله تعالى : ((**في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون**)) [١٢] ،اذ اورد السيوطي ان المراد بالمرض هنا هو الشك او النفاق [١٣].

فمن هذا نستنتج ان آيات القرآن الكريم كلها فيها شفاء للانسان سواء من الناحية الجسدية او الروحية اذ انها جاءت لكي تحرر وتشفي هذا الانسان من الافعال والاعتقادات المريضة وتنقله الى الافعال والاعتقادات الصحيحة التي تدل على ان هذا الانسان هو انسان سليم جسداً وروحاً .

ومن الايات القرآنية التي اشارت الى ان الدين قد تكفل باصلاح الانسان جسداً وروحاً قوله تعالى : ((**يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون**)) [١٤] ، اذ روى الشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى **(اذا دعاكم لما يحييكم)** " معناه لما يبقيكم ويصلحكم ويهديكم ويحييي امركم " [١٥] ، وروى الشيخ الطبرسي في تفسيرها " ان معناه اذا دعاكم الى الايمان فانه حياة القلب والكفر موته ...وقيل ... اذا دعاكم الى القرآن والعلم في الدين لان الجهل موت والعلم حياة والقرآن سبب الحياة بالعلم وفيه النجاة والعصمة " [١٦] .

ومن الايات القرآنية الاخرى التي اشارت الى ان الدين وسيلة للشفاء الجسدي والروحي قوله تعالى : ((**من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعلمون**)) [١٧]،قال الفيض الكاشاني **:"** في الدنيا يعيش عيشا طيبا " [١٨]

وهناك آيات قرآنية اخرى اشارت صراحةً الى ان القرآن الكريم فيه شفاء للناس ومنها قوله تعالى ((**قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لايؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد**)) [١٩] ، قال الشيخ الطبرسي: " القرآن للذين امنوا هدىً من الضلالة وشفاء من الاوجاع ... وشفاء للقلوب من كل شك وريب وشبهة "[٢٠] .

ومن الآيات الاخرى قوله تعالى ((**يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين**)) [٢١] ، اذ روى العياشي ما يؤيد ان الاية تفيد شفاء الجسد بقوله : " شكا رجل الى النبي صلى الله عليه واله وجعا في صدره فقال : استشف بالقرآن لان الله يقول وشفاء لما في الصدور" [٢٢] .

ومن الآيات الاخرى قوله تعالى : ((**وننزل من القران ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا**)) [٢٣] قال الطبري :" عليك يا محمد من القرآن ما هو شفاء يستشفى به من الجهل من الضلالة ، ويبصر به من العمى للمؤمنين ورحمة لهم دون الكافرين به ، لان المؤمنين يعملون بما فيه من فرائض الله ، ويحلون حلاله ، ويحرمون حرامه فيدخلهم بذلك الجنة ، وينجيهم من عذابه ، فهو لهم رحمة ونعمة من الله ، أنعم بها عليهم " [٢٤] .

قال الشيخ الطوسي : " ... وجه الشفاء فيه ... انه يتبرك به فيدفع به كثيرا من المكاره والمضار على ما يصح ويجوز في مقتضى الحكمة " [٢٥] وقال الشيخ الطبرسي : " ... وجه الشفاء فيه ... انه يتبرك به وبقراءته ويستعان به على دفع العلل والاسقام ويدفع الله به كثيرا من المكاره والمضار " [٢٦] .

وجدير بالذكر ان احاديث الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) وائمة اهل البيت(عليهم السلام) اكدت على ان آيات القرآن الكريم فيها شفاء للانسان من أي داءٍ يصيبه ، اذ روي ان رسول (صلى الله عليه وآله) قال : " إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه..." (٢٧)

روى الهيثمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :" أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف " (٢٨) ، وروى المتقي الهندي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " من لم يستشف بالقرآن فلا شفاء الله " (٢٩) .

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) : " إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ...ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه ، وشفاء لا تخشى أسقامه " (٣٠) ،وقال الامام الرضا(عليه السلام) : " في القرآن شفاء من كل داء " (٣١) .

ثانياً : السيرة النبوية

ومن الادلة الاخرى على جواز وشرعية الرقية في الاسلام ما جاء في سيرة الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) من ادلة على جوازها واقرار العمل بها وقد شملت هذه الادلة معظم نواحي السيرة العطرة للرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) اذ نجد الاحاديث التي ترخص بالرقية وكذلك الروايات التي اشارت الى ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) قد مارس الرقية على نفسه وعلى المسلمين بالآيات القرآنية والدعاء.

فمن الاحاديث التي اشارت الى جواز الرقية ما رواه مسلم "عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتى المريض يدعو له قال اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما " (٣٢) ، وروى ايضاً " عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت " (٣٣) ، وروى البخاري " اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من ألحمة والاذن(٣٤) " (٣٥) ، وروى مسلم " عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها ان تسترقي من العين " (٣٦) .

ومن الاحاديث التي اشارت الى امر الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) **بالرقية** ما رواه البخاري "عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة(٣٧)

فقال استرقا لها فان بها النظرة " [٣٨] . وروى مسلم "عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل عمرو بن حزم[٣٩] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم ان ينفع أخاه فلينفعه) [٤٠]، وروى ايضاً " عن عوف بن مالك الأشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال أعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك " [٤١] .

ومن الاحاديث التي اشارت الى ممارسة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) **الرقية** على نفسه ما رواه مسلم " عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي" [٤٢] ،وروى ابن ماجة " أن جبرائيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! اشتكيت؟ قال " نعم " قال : بسم الله أرقيك . من كل شئ يؤذيك . من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك . بسم الله أرقيك " [٤٣] .

وفضلا عن ذلك فقد اشارت الاحاديث والروايات الى ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) **رقى** الاخرين بنفسه وعلمهم كيف يرقون انفسهم ، اذ روى القاضي ابن البراج " قال علي (عليه السلام) مرضت فعادني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا لا انقلب على فراشي فقال (عليه السلام) يا علي : أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر ...ثم قال : أتحب أن يكشف الله ما بك قلت بلى يا رسول الله قال : قل اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق وأعوذ بك من فورة الحريق ... قال ففعلتها فعوفيت من ساعتي" [٤٤] ، وروى ايضا قال الصادق (عليه السلام) : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى ثم يقول أعيذكما بكلمات الله التامات من شر كل شيطان وهامة ومن عين لامة ثم يقول هكذا كان إبراهيم (عليه السلام) يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق" [٤٥] .

وروى الحاكم النيسابوري عن ابي بن كعب انه قال: " كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي أخا وبه وجع ... قال فأتني به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وآله بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وآية الكرسي وآية من آل عمران شهد الله انه لا إله إلا هو وآية من الأعراف ان

ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط" [٤٦] ،

وروى ايضا " عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلمهم من الأوجاع ومن الحمى أن يعلمهم من الاوجاع ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار" [٤٧] ،وروى ايضا "عن قيس بن طلق[٤٨] عن أبيه انه لدغته عقرب عند النبي صلى الله عليه وآله فرقاه النبي صلى الله عليه وآله ومسح بيده " [٤٩].

تبين لنا من هذه الادلة ان الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) كان يرقي نفسه واهل بيته وصحابته بالايات القرآنية الشريفة والدعاء ، ولذا فمن الطبيعي جدا ان نرى اهل البيت والصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم قد مارسوا الرقية بهذه الامور{ الايات القرآنية الشريفة والدعاء} ، **ولكن لا بد لنا ان نتسائل هل كان المسلمون يرقون انفسهم بعد رحيل الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) الى الرفيق الاعلى باثآر الرسول المادية ام انهم اقتصروا على الاثار المعنوية ؟**

اجابت المصادر بالايجاب على هذا التساؤل ، اذ روى البخاري (عن ابن سيرين [٥٠] قال قلت لعبيدة [٥١] عندنا من شعر النبي صلى عليه وسلم أصبناه من قبل انس أو من قبل أهل انس فقال لان تكون عندي شعرة منه أحب إلى من الدنيا وما فيها "[٥٢]، وقال العيني في شرح الحديث وهو يعدد الاحكام المستنبطة منه "...جاز اتخاذ شعر النبي ، عليه الصلاة والسلام ، والتبرك به لطهارته ونظافته ... ألا ترى أن خالد بن الوليد ... جعل في قلنسوته من شعر رسول الله ، عليه السلام ، فكان يدخل بها في الحرب ويستنصر ببركته" [٥٣] .

وروى البخاري عن عثمان بن عبد الله بن موهب[٥٤] " قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من فضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا أصاب الانسان عين أو شئ بعث إليها ..." [٥٥] ،وقال ابن حجر في شرح الحديث " المراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة فتجعل فيه تلك الشعرات وتغسلها فيه وتعيده فيشربه صاحب الاناء أو يغتسل به استشفاء بها فتحصل له بركتها "[٥٦].

تبين لنا من خلال الاحاديث ان الصحابة كانوا يستشفون باثار رسول الله (صلى الله عليه وآله) المادية بعد وفاته ، والظاهر ان هذا الامر كان في حياته ايضا اذ روى البخاري عن السائب ابن يزيد[٥٧] " يقول ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن **أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره ... "** [٥٨] .

وروى الشيخ الصدوق " كان رسول الله "صلى الله عليه واله" في قبة ... ورايت بلال الحبشي وقد خرج . . . ومعه فضل وضوء رسول الله " صلى الله عليه وآله " فأبتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه . . . [٥٩]

ثالثا ـ الرقية في سيرة الاولياء والصالحين

ومن الادلة الاخرى على جواز الرقية ما جاء من احاديث عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) التي تشير صراحة الى جواز الرقى والتعويذ بالقران والدعاء من الامراض الجسدية والنفسية ومن الحيوانات المفترسة والزواحف السامة وغيرها من الامور التي تصيب الانسان بالخوف او المرض .

ومن هذه الادلة ما روي عن الامام الحسين (عليه السلام) اذ قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان"[٦٠]، وروي عن الامام الباقر (عليه السلام) انه قال :" مر أعمى على النبي صلى الله عليه وآله فقال : أتشتهي أن يرد الله عليك بصرك ؟ قال : ما من شئ أراه في الدنيا أحب إلى من أن يرد الله على بصري فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : توضأ وأسبغ الوضوء ، ثم صلى ركعتين ، ثم قل " اللهم إني أسألك وأدعوك وأرغب إليك بنبيك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة صلواتك عليه وآله يا محمد إني أتوجه بك إلى الله سبحانه ربك وربي ليرد بك على بصري ، قال : فما قام النبي صلى الله عليه وآله من مجلسه ، ولا حل حبوته حتى رجع الأعمى وقد رد الله عليه بصره " [٦١] .

وروي عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قوله : " لا باس بالرقى من العين والحمى والضرس وكل ذات هامة لها حمة إذا علم الرجل ما يقول لا يدخل في رقيته وعوذته شيئا لا يعرفه "[٦٢].

وروى ايضا " كان بعضهم كتب إلى الحسن العسكري عليه السلام في صبي له يشتكي ريح أم الصبيان : فقال : اكتب في ورق وعلقه عليه ، ففعل فعوفي بإذن الله والمكتوب هذا : بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم ، القديم الذي لا يزول أعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت " [٦٣].

والذي يلاحظ من خلال الاحاديث ان ائمة اهل البيت(عليهم السلام) قد شجعوا على ممارسة الرقية بالايات القرآنية والدعاء **ولكن لا بد لنا من التساؤل هل كان المسلمون يتبركون ويستشفون ببعض الاثار المادية كجزء من الرقية كما كانوا يتبركون ويستشفون باثارهم المعنوية ؟**

وللاجابة على هذا التساؤل نقول : ان المصادر اجابت بالايجاب على ذلك ، اذ وردت جملة من الروايات المختلفة التي تحدثت عن هذا الجانب خاصة فيما يتعلق بالتبرك بالاثار التي تركها بعض الائمة والاولياء الصالحين ونعتقد انه لا مانع شرعاً من الاتيان بهكذا اعمال طالما انها تسير على وفق الاطر الشرعية والاعتقاد انها لا تضر ولا تنفع الاباذن الله تعالى والا فلا يصح القيام بها لانها تعد حين ذاك جزءاً من الشرك بالله تعالى، ويؤيد هذا القول جملة من الروايات التي جاءت في هذا الباب .

فقد روي ان الناس كانوا يتبركون ويمسحون وجوههم بفضل وضوء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)[٦٤]، وروي ايضا " لما دخل الرضا عليه السلام بنيسابور[٦٥] ... زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا فعوفي به ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان إذا أخذ دابة من دواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فأمر على بطنها فتعافي ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام..." [٦٦] .

واشارت الروايات ايضا الى جواز الاستشفاء باثار الصالحين اذ روى الذهبي في ترجمته لابي اسحاق [٦٧] " ندب المقتدي بالله أبا إسحاق للرسلية (السفارة) إلى المعسكر ... فكان يخرج إليه أهل البلد بنسائهم وأولادهم يمسحون أردانه ، ويأخذون تراب نعليه يستشفون به " [٦٨] ، ونقل عن بعض العلماء انه كان قال : " ... خرج في عضده شئ يشبه الدمل فأعيته مداراته ، ثم مسح به قبر أحمد بن حنبل فبرئ ولم يعد إليه " [٦٩] .

وروى الخطيب البغدادي (... قبر معروف الكرخي مجرب لقضاء الحوائج . ويقال : إنه من قرأ عنده مائة مرة (قل هو الله أحد) وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله له حاجته ... ما قصده مهموم الا فرج الله همه " وروى عن الشافعي انه قال : " إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجئ إلى قبره في كل يوم - يعني زائرا " - فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده ، فما تبعد عني حتى تقضى " [٧٠]

وواضح من الروايات ان هذه الاسماء التي ذكرناها انما هي شخصيات علمية ترقت بـ ارواحها لتكون من الاولياء وتأخذ مكانتها الاجتماعية المؤثرة في مجتمعاتها ، فاصبحت تلك المجتمعات تتعامل معها بقدسية وتتبرك بها وتتقرب الى الله تعالى بها ، وتتفائل بقضاء الحاجات والشفاء من الامراض بترابها ، ولذلك فان مسألة اتيان القبور والتوسل الى الله بها انما هي جزء من التراث الاسلامي الذي اعتاد المسلمون على ممارسته .

القسم الثاني ـ الادلة التي تشير الى النهي عن الرقى

على الرغم من كثرة الادلة التي اشارت الى جواز الرقية وتنوعها فان المصادر ذكرت عدد من الاحاديث التي اشارت الى النهي عن الرقية واعتبارها من الافعال التي تشير الى الشرك بالله تعالى ، اذ روى المتقي الهندي ان رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: " يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون [٧١] ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون " [٧٢] ، وروى ابن الاشعث السجستاني "عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة ، فقال : هو من عمل الشيطان" [٧٣]، وروى احمد بن حنبل " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين أو حمة "[٧٤] ، وروى النسائي " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توكل من اكتوى أو استرقى"[٧٥] ، وروى الحاكم النيسابوري عن عبد الله بن مسعود انه قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ان الرقي والتمائم والتوليه شرك قال فقلت ما التولية قال التولية هو الذي يهيج الرجال" [٧٦].

ونتيجة لكثرة الادلة الواردة في الجانب الاول وتواتر الاخبار والروايات في جواز وشرعية العلاج بالرقية فقد راينا العلماء يفسرون هذه الاحاديث ويذهبون في اقوالهم الى انها لاتشيرالى النهي المطلق وانما الى جانب معين من العلاج بالرقي وصيغ معينة منها ، اذ قال البيهقي وهو يشرح الحديث

الاخير اعلاه : " قال أبو عبيد اما التولة فهي بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها هو من السحر وذلك لا يجوز واما الرقي والتمائم فإنما أراد عبد الله ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو "وقال عن حديث من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له: " وهذا أيضا يرجع معناه إلى ما قال أبو عبيد وقد يحتمل أن يكون ذلك وما أشبهه من النهى والكراهية فيمن تعلقها وهو يرى تمام العافية وزوال العلة منها على ما كان أهل الجاهلية يصنعون فأما من تعلقها متبركا بذكر الله تعالى فيها وهو يعلم أن لا كاشف الا الله ولا دافع عنه سواه فلا بأس بها إن شاء الله " [٧٧] .

وقال ابن الاثير الجزري : " الأحاديث في القسمين كثيرة ، ووجه الجمع بينهما أن الرقي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة ، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها ، وإياها أراد بقوله(ما توكل من استرقى) ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك ، كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى ، والرقى المروية ، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا : (من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق) وكقوله في حديث جابر (أنه عليه الصلاة والسلام قال : أعرضوها على ، فعرضناها فقال : لا بأس بها ، إنما هي مواثيق) كأنه خاف أن يقع فيها شئ مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية ، وما كان بغير اللسان العربي ، مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله . وأما قوله (لا رقية إلا من عين أو حمة) فمعناه لا رقية أولى وأنفع . وهذا كما قيل : لا فتى إلا على . وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية . وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم . وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب (هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون) فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شئ من علائقها . وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم ، فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء" [٧٨] .

وقال النووي:" المدح في ترك الرقى المراد بها الرقى التي هي من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير العربية ومالا يعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال أن معناها كفر أو قريب منه أو مكروه وأما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهي فيه بل هو سنة " [٧٩].

وقال الشوكاني: " وأما التطير فهو من الطيرة وهي التشاؤم بالشئ ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه . (والأحاديث) في الطيرة متعارضة وقد وضعت فيها رسالة مستقلة . وقد استدل بهذا الحديث والذي بعده على أنه يكره التداوي . وأجيب عن ذلك بأجوبة ...، ومنهم من قال في الجمع بين الحديثين أن الواردة في ترك الرقي للأفضلية وبيان التوكل وفي فعل الرقي لبيان الجواز مع أن تركها أفضل ، وبهذا قال ابن عبد البر وحكاه عمن حكاه والمختار الأول . وقد نقلوا الاجماع على جواز الرقي بالآيات وأذكار الله تبارك وتعالى . قال المازري : جميع الرقي جائزة إذا كانت بكتاب الله أو بذكره ، ومنهي عنها إذا كانت باللغة العجمية أو بما لا يدرى معناه لجواز أن يكون فيه كفر" [٨٠] .

اذن فان العلماء اتفقوا على ان الرقية من الامور التي لا مشكل شرعي باتيانها كونها ثبتت بالاحاديث التي وردت عن النبي (صلى الله عليه واله) وان الصحابة والاولياء كانوا يعملون بها وينصحون بعملها ، ام الكراهية او النهي انما اذا اخذت الرقية بعداً اخر يضر باعتقاد الانسان المسلم بان هذه الرقية تضر وتنفع بذاتها من دون الارادة الالهية وهذا قطعاً امر محرماً وهو الشرك بعينه .

المطلب الثالث ـ آداب الرقية

بعد ان اتضح لنا ان الرقية من الامور الشرعية في الاسلام وانه يجوز العمل بها سواء كانت اثار مادية او معنوية من الانبياء والاولياء والصالحين يمكن لنا من خلال الاحاديث والروايات ان نستخرج عدد من الاداب والافعال التي لا بد للراقي مراعاتها اثناء ممارسته الرقية على المريض ومن اهم هذه الاداب :

١ـ النية والاخلاص في العمل

لا بد للراقي ان يكون على يقين تام بان الله تعالى هو الشافي وهو المعافي عندما يقرأ الايات القرآنية او الادعية على المريض وهذا ما اشار اليه قول الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) : " انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى..."[٨١] ، وقول الامام الصادق(عليه السلام): " يا منزل الشفاء ومذهب الداء انزل على ما بي من داء شفاء " [٨٢] ، وقوله (عليه السلام): " انما قدر الله عون العباد على قدر نياتهم فمن صحت نيته تم عون الله لهومن قصرت نيته قصر عنه العون بقدر الذي قصر "[٨٣] ، وقال الامام الكاظم (عليه السلام): " من استكفى باية من القرآن من الشرق الى الغرب كفي اذا كان بيقين" [٨٤] ، وقال البيهقي وهو

يشرح الاحاديث التي تنهى عن الرقية :" أن... رقى بما لا يعرف أو على ما كان من أهل الجاهلية من إضافة العافية إلى الرقي لم يجز وان رقى بكتاب الله أو بما يعرف من ذكر الله متبركا به وهو يرى نزول الشفاء من الله تعالى فلا بأس"[٨٥].

ولا بد للراقي ان يكون عمله خالصا لله تعالى وليس لامور دنيوية وهذا ما اشار اليه قوله تعالى ((**الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا من الله زلفى** ...)) [٨٦] ،اذ قال الشيخ الطوسي في تفسير الاية : " الاخلاص لله ان يقصد العبد بطاعته وجه الله لايقصد الرياء والسمعة ولا وجها من وجوه الدنيا "[٨٧].

واذا كان الامر كذلك فلا بد لنا من التساؤل هل يجوز للراقي ان ياخذ الاجر على رقيته وهل ان قيامه بهذا الفعل يتعارض مع النية الصادقة والاخلاص في عمله ؟

للاجابة على هذا الامر نقول: ان اخذ الاجر على الرقية من الامور المشروعة في الاسلام وقد رخص بها النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله) اذ روى البخاري " عن ابن عباس ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله" [٨٨] ، وسئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رجل رقى ملدوغا بكتاب الله فاخذ عليه اجرا فرخص له بذلك [٨٩] .

٢- وضع اليد على المريض

وقد اشارت النصوص الى استحباب وضع اليد على المريض اذ روى البيهقي " عن عائشة بنت سعد [٩٠] ان اباها قال اشتكيت بمكة فجائني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني قال اللهم اشفي سعداً..." [٩١] .

واذا كان الامر كذلك فهل يجوز ان يرقي الراقي المريض عن بعد أي دون ان يضع يده عليه .

وللاجابة على ذلك نقول : قد اشارت المصادر الى جواز هذا الامر فـ بالامكان ان تكتب الرقية وتعلق على المريض اذا لم يتمكن الراقي من الوصول الى المريض، اذ روى ابن الاشعث السجستاني

"ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات " أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون " [٩٢] ، وروى المجلسي (عن أبي دجانة رضي الله عنه أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : بأبي أنت وامي يا رسول الله إني خرجت في بعض الليل ، فإذا طارق يطرق فمسست جلده ، فإذا هو جلد القنفذ ، فالتفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اكتب حرزا لابي دجانة الانصاري ولمن بعده من امتي من يخاف العوارض والتوابع ، فقال علي عليه السلام : وما أكتب يا رسول الله ؟ قال : اكتب يا علي : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي خلق السماوات والارض ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن اكتب : اللهم احفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا..."[٩٣] ، وروى ابن سابور الزيات (عن زرارة بن أعين [٩٤] قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شئ من القرآن ؟ فقال : نعم لا بأس به ، إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها)[٩٥] .

ولعل قائل يقول ان هذه الادلة اشارت الى جواز تعليق الامور المعنوية فماذا بشان الامور المادية ؟

وللاجابة على ذلك نقول : ان المصادر اشارت الى جواز تعليق الامور المادية للرقية من العين وغيرها الا انها اختصت بانواع معينة من الاحجار وليس جميع المعادن ، فمن الادلة التي اشارت الى النهي عن التعليق قول الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) :" من تعلق شيئا وكل اليه"[٩٦] ، وروى ابن ماجة " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر . فقال " ما هذه الحلقة ؟ " قال : هذه من الواهنة . قال : انزعها ، فإنها لا تزيدك إلا وهنا " [٩٧] .

ومن الادلة التي اشارت الى جواز تعليق انواع معينة من الاحجار قول الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) : " تختموا بالعقيق فانه مبارك " وفي رواية اخرى " تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر"[٩٨] ، وقال امير المؤمنين(عليه السلام) : " تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء " [٩٩] ، وقال(عليه السلام) ايضا:" تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين " [١٠٠]، وقال الامام الصادق (عليه السلام) :" أحب ... لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم : بالياقوت وهو أفخرها ، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا ، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر والحديد الصيني وما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفئ شرهم ... "[١٠١].

وقد يُشكل بعضهم على الرقية بالاحجار عن طريق جعلها في خواتم كونه يعد شكلاً من اشكال الشرك ، وهذا الاشكال وارد جداً ومحتمل الوقوع في مصائد الشرك اذا ما اعتقد المسلم ان هذه الاحجار تضر وتنفع بذاتها ، وهو ما قدمنا له في ثنايا هذا البحث اذ ان كل اعتقاد سواء كان حجراً كريماً او دعاء او كلمات طيبات اعتقد بها الانسان هذا الاعتقاد فهو لا محالة الشرك المنهي عنه في الشريعة الاسلامية، اما اذا ما قام ذلك على اساس ان كل ما في الكون هو من خلق الله تعالى وهو ممن يعبده ، فكما ان الله تعالى قد جعل الكرامات في الانسان الذي هو مخلوق من مخلوقاته تعالى فلا مانع عقلاً ان تكون للمخلوقات الاخرى كرامات خاصة بها وفي ذلك شواهد قرانية تدل عليه ، قال تعالى ((**تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفوراً**)) [١٠٢] وقوله تعالى : ((**ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء**)) [١٠٣] . فاذا كان كل ما في السموات الارض ممن يسبح ويسجد لله تعالى الشمس والقمر والنجوم والجبال والدواب اذاً ان لها خصوصية في الخلق وخصوصية في الكرامة ، بل ان عبادتها لله تعالى اشمل من عبادة الانسان فالشرك ياتي من الانسان ولا ياتي منها واية سورة الحج قد بينت هذا المعنى بشكل جلي فجعلت السجود صفة لكل تلك المخلوقات ولكنها عندما ذكرت الانسان قسمته على قسمين قسم ممن يسجد لله تعالى واخر ممن حق عليه العذاب اي انه لا يسجد له تعالى او يسجد لغيره .

٣ـ كراهة النفخ واستحباب النفث[١٠٤] والتفل[١٠٥]

اشارت الروايات الى استحباب النفث والتفل في الرقية وكراهية النفخ فيها ودليل ذلك ما روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) " لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ، ولا ينفخ في طعامه ، ولافي شرابه ،ولا في تعويذه" [١٠٦] ،وقال الامام الصادق (عليه السلام) : " يكره النفخ في الرقي، والطعام ، وموضع السجود" [١٠٧] .

ومما يدل على جواز النفث ما رواه مسلم " عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي " [١٠٨] .

اما ما يدل على جواز التقل ما رواه مسلم عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ... فقال ادعوا لي عليا فاتى به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه)[١٠٩] .

الخاتمـــة :

١- توصلنا من خلال البحث ان الرقية بالآيات القرآنية والادعية التي تتضمن ذكر الله تعالى من الامور الجائزة في الشريعة الاسلامية بدليل الايات القرآنية والسيرة النبوية وسيرة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) والصحابة(رضي الله عنهم).

٢- اظهر البحث ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) واهل البيت (عليهم السلام) والصحابة (رضي الله عنهم) والاولياء والصالحين قد مارسوا الرقية في كثير من جوانب حياتهم مما يعطينا انطباعاً على اهميتها في حياة المسلمين كونها تجعلهم في حالة من الارتباط الدائم والمتواصل بالله تعالى في كل مفصل من مفاصل حياتهم ، فضلاً عن انها تشير الى حالة التوكل التي هي صفة من صفات المسلم .

٣ - تحصل من البحث يشترط في الرقية ان تكون بما ثبت انه مما نصت عليه الشريعة الاسلامية القران او السنة سواء كان باية او دعاء وبما لا يخالفهما، ولا يصح ان يستعمل غير ذلك،لان المراد من الرقية الاستعانة بالله تعالى وغير ما ورد في التشريع الاسلامي لايعد كذلك .

٤- ليس هناك من اطار محدد لاستعمال الرقية او تقييد بل ان التوجيه الذي جاءت به الروايات والاحاديث يحمل صفة العموم في استخدامها .

٥- تنوع الوسائل التي تستعمل للرقية اذ تبين ان بعضها قد اخذ بعداً مادياً كشعر النبي (صلى الله عليه واله) او الماء الذي شرب منه او توضأ به ، او التبرك ببعض قبور الاولياء والصالحين ، واخذ ايضاً بعداً معنوياً كالرقية بالايات القرانية والادعية بقراءتها على المريض او ما شاكله .

هوامش البحث

(١) كتاب العين ٥ / ٢١١ .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٦ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥٤

(٤) لسان العرب ١٤ / ٣٣٢ .

(٥) المصدر نفسه ٤٩٩/٣ .

(٦) القاموس المحيط ج ١ / ٣٥٦.

(٧) المائدة / ٣٦ . ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٢/ ٢٧٢ .

(٨) الصحاح ٥/ ١٨٧٨ ، وينظر : ابن منظور ، لسان العرب ٦٩/١٢.

(٩) النهاية في غريب الحديث ١٩٧/١ .

(١٠) الصحاح ٥/ ١٨٧٨.

(١١) النهاية في غريب الحديث ٥٤/٥ ، وينظر : ابن منظور ، لسان العرب ٢٠٩/٥ .

(١٢) البقرة / ١٠ .

(١٣) ينظر : الدر المنثور ٣٠/١ .

(١٤) الانفال /٢٤ .

(١٥) التبيان ٥/ ١٠١ .

(١٦) مجمع البيان ٤٥١/٤.

(١٧) النحل /٩٧ .

(١٨) التفسير الصافي ١٥٤/٣ .

(١٩) فصلت، ٤٤ .

(٢٠) مجمع البيان ٣٠/٩ .

(٢١) يونس /٥٧ .

(٢٢) تفسير العياشي ١٢٤/٢ .وينظر: الكليني ، الكافي ، ٦٠٠/٢

(٢٣) الاسراء /٨٢

(٢٤) جامع البيان ، ١٩٠/١٥ .

(٢٥) التبيان ٥١٣/٦ .

(٢٦) مجمع البيان ٦/ ٢٨٦ .

(٢٧) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ،١٥٥/١ .

(٢٨) مجمع الزوائد ١٥٢/٧ .

(٢٩) كنز العمال ٩/١٠ .

(٣٠) الامام علي ، نهج البلاغة ٢/ ١٧٦-١٧٧ .

(٣١) الطبرسي ، مكارم الاخلاق ص٣٦٣ . وللمزيد ينظر الفصل الثاني (في الاستشفاء بالقرآن) .

(٣٢) صحيح مسلم ١٦/٧ .

(٣٣) المصدر نفسه والصفحة .

(٣٤) المراد بالحمة هي السم والمراد بالاذن هي الرقية من وجع الاذن (ينظر: ابن حجر ، فتح الباري ١٤٥/١٠).

(٣٥) صحيح البخاري١٩/٧ .

(٣٦) صحيح مسلم ١٧/٧ .

(٣٧) السفعة : العين (ابن منظور ، لسان العرب ١٥٨/٨)، وروى النووي ان السفعة بفتح السين واسكان الفاء هي صفرة وتغيير(ينظر: المجموع ٦٤/٩).

(٣٨) صحيح البخاري ٢٣/٧.

(٣٩) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، وعنه ابنه محمد وزوجته سودة بنت حارثة ، شهد الخندق وما بعدها ، مات سنة ٥١ وقيل : ٥٢ أو ٥٣ هجرية . ينظر : ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ٢ / ٢٢٥ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ٤/ ٩٨؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ٨ /٢٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ١ / ٥٩ .

(٤٠) صحيح مسلم ٧/ ١٩ .

(٤١) المصدر نفسه والصفحة .

(٤٢) المصدر نفسه ص١٦ .

(٤٣) سنن ابن ماجة ٢/ ١١٦٤ .

(٤٤) المهذب ٢/ ٤٥٠ ـ٤٥١ .

(٤٥) المصدر نفسه ص ٤٥١ .

(٤٦) المستدرك ٤/ ٤١٣ .

(٤٧) المصدر نفسه ص ٤١٤ .

(٤٨) قيس بن طلق بن علي بن المنذر اليمامي ، تابعي روى عن ابيه ، ينظر: الذهبي ، ميزان الاعتدال، ٣٩٧/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ٣٩٨/٨ .

(٤٩) المصدر نفسه ص٤١٦.

(٥٠) محمد بن سيرين : أبو بكر مولى أنس بن مالك ، إمام المعبرين ، روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر ، وروى عنه أيوب وابن عون وأبو هلال محمد بن سليم وغيرهم ، مات سنة ١١٠ هـ . ينظر: الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١ / ٧٧ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١ /١٣٨ .

(٥١) عبيد بن قيس السلماني المرادي صحابي اسلم قبل وفاة النبي (ص) بسنتين ،كان عريف قومه بقسم فيهم العطاء ، مات سنة ٧٢ه . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٩٥/٦ .

(٥٢) صحيح البخاري ٥٠/١ ـ٥١ . ينظر كذلك : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٧/٦ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ٣٧/٣ .

(٥٣) عمدة القاري ٣ / ٣٧ .

(٥٤) سمع ابا هريرة ، وروى عنه الثوري وابنه عمرو ،يعد في اهل المدينة وكان في العراق ، يعد من الثقات، ينظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير ،٢٣١/٦ ؛ العجلي ،معرفة الثقاة ، ١٣٠/٢ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ،١٥٥/٦.

(٥٥) صحيح البخاري ٧ /٥٧ .

(٥٦) فتح الباري ١٠ / ٢٩٨ .

(٥٧) السائب بن يزيد :معروف بابن اخت نمر ولد في السنة الثانية للهجرة ، توفي سنة ثمانين للهجرة وقيل غير ذلك ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٢٥٧/٢ـ٢٥٨ ؛ابن حجر ، الاصابة ، ٢٢/٣ .

(٥٨) صحيح البخاري ٧ /٩-١٠ .وللمزيد من الروايات التي تشير الى هذا المضمون ينظر : ابن حجر ، الاصابة ١١٦/٢ ترجمة حنظلة بن حذيم .

(٥٩) عيون اخبار الرضا (ع) ٧٤/٢ .

(٦٠) النووي ، المجموع ٤٤٣/٨ . واشار في الصفحة نفسها الى ان ام الصبيان هي التابعة من الجن .

(٦١) قطب الدين الراوندي ، الدعوات ص ١٩٥ .

(٦٢) ابن سابور الزيات ، طب الائمة ص ٤٨ .

(٦٣) المصدر نفسه ص٢٠١ .

(٦٤) عيون اخبار الرضا (ع) ٧٤/٢ .

(٦٥) نيسابـور : مدينـة عظيمـة من بـلاد خراسـان لهـا فضـائل جسيمة نسب اليهـا جماعـة من العلمـاء ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨٨/٥ .

(٦٦) ابن سابور الزيات ، طب الائمة ، ص١٤١- ١٤٣ .

(٦٧) ابي اسحاق الشيرازي :ابراهيم بن علي بن يوسف المتوفى ٤٧٦ه ،فقيه تفقه على يديه كثير من الفقهاء وله مؤلفات عديدة في اصول الفقه ، ينظر: الباجي ، الجرح والتعديل ، ٦٥/١ ؛ ابن النجار ،ذيل تاريخ بغداد ، ٤١/٢ .

(٦٨) سير اعلام النبلاء ٤٦٠/١٨ .

(٦٩) السبكي ، السيف الصقيل رد ابن زفيل هامش ص ١٨٢ .

(٧٠) تاريخ بغداد ١ / ١٣٤ – ١٣٥ .

(٧١) الطيرة : التطير والتشاؤم Pessimism ، محمد قلعجي ، معجم لغة الفقهاء ، ص ٢٩٤؛

(٧٢) كنز العمال ٣/ ١٠٠ .

(٧٣) سنن ابي داود ٢ /٢٢١ .

(٧٤) مسند احمد ٤ /٤٣٦ .

(٧٥) السنن الكبرى ٤/ ٣٧٨.

(٧٦) مستدرك الحاكم ٤١٨/٤.

(٧٧) السنن الكبرى ٩/ ٣٥٠ .

(٧٨) النهاية في غريب الحديث ٢٥٤/٢ ـ ٢٥٥ .

(٧٩) شرح مسلم ١٤ /١٦٩ .

(٨٠) الشوكاني ، نيل الاوطار ، ٩١/٩ .

(٨١) البخاري ، صحيح البخاري ٢/١ .

(٨٢) الكليني ، الكافي ٢/ ٥٦٧ .

(٨٣) المجلسي ، بحار الانوار ٦٧/ ٢١١.

(٨٤) الكليني ، الكافي ٢/ ٦٢٣ .

(٨٥) السنن الكبرى ٣٥١/٩.

(٨٦) الزمر، ٣ .

(٨٧) التبيان ٩/ ٥ .

(٨٨) صحيح البخاري ٢٣/٧ .

(٨٩) المحدث النوري ، مستدرك الوسائل ١١٣/١٣.

(٩٠) عائشة بنت سعد بن ابي وقاص، تابعية روت عن ابيها وبعض نساء النبي(ص) ، ينظر عنها : ابن سعد الطبقات الكبرى ،٤٦٦/٨-٤٦٧ .

(٩١) السنن الكبرى ٣٨١/٣.

(٩٢) سنن ابي داود ٢٢٧/٢ .

(٩٣) بحار الانوار ٢٢١/٩١ .

(٩٤) زرارة بن اعين : فقيه ومتكلم وشاعر ، توفي سنة ١٥١ هـ ، ينظر عنه : النجاشي ، الرجال ، ص١٧٥ ؛ الطوسي ، الفهرست ،ص١٣٣ .

(٩٥) طب الائمة ص٤٨ .

(٩٦) المتقي الهندي ، كنز العمال ٧٣/١٠ .

(٩٧) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ١١٦٨/٢ .

(٩٨) المتقي الهندي ، كنز العمال ٦/ ٦٦٣ـ ٦٦٤ .

(٩٩) قطب الدين الراوندي ، الدعوات ص٣٣ .

(١٠٠) الكليني ، الكافي ٤٧٢/٦ .

(١٠١) الثقفي ، الغارات ٢/ ٨٥٥ .

(١٠٢) الاسراء /٤٣ .

(١٠٣) الحج /١٨ .

(١٠٤) قال ابن فارس (" نفث " يدل على خروج شيء من فم أو غيره بأدنى جرس منه نفث الراقي ريقه وهو أقل من التفل (معجم مقاييس اللغة ٤٥٧/٥) ، وقال ابن منظور:(النفث : قيل هو التفل بعينه) .

(١٠٥) قال الفراهيدي: (التفل : رميك بالبزاق ، والتفل : البزاق نفسه)(كتاب العين ٨/ ١٢٣) .

(١٠٦) الصدوق ، الخصال ص ٦١٣ .

(١٠٧) المصدر نفسه ص ١٥٨ .

(١٠٨) صحيح مسلم ١٦/٧ .

(١٠٩) المصدر نفسه ١٢١/٧ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

*** ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن الشيباني (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)**

٢- اسد الغابة في معرفة الصحابة ،دار الكتاب العربي ، بيروت د.ت .

*** ابن الاثير. المبارك بن محمد (٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م)**

٣- النهاية في غريب الحديث ، تحقيق طاهر احمد الزاوي ،محمود محمد الطناحي ، ط ٤ ، الناشر مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع (قم - ايران - ١٣٦٤هـ) .

*** أحمد بن حنبل (ت ٢٤٠ هـ/ ٨١٩م)**

٤- المسند ،تصحيح ،محمد الزهري الغمراوي ، الناشر دار صادر (بيروت - د ت) .

*** الباجي ، ابي الوليد سليمان بن خلف (٤٧٤هـ/١٠٣٨م)**

٥- التعديل والتجريح ،تحقيق احمد البزاز ،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، مراكش د.ت .

*** البخاري ،محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م)**

٦ـ صحيح البخاري ، تصحيح محمد ذهني ،الناشر دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت ـ ١٤٠١هـ ـ١٩٨١م) .

٧ـ التاريخ الكبير ، المكتبة الاسلامية ، ديار بكر ، تركيا د.ت .

*** ابن البراج ، عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١هـ / ١٠٨٩م)**

٨ـ المهذب ، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم ـ ١٤٠٦هـ)

*** البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).**

٩ـ السنن الكبرى ، تصحيح رفقاء دائرة المعارف ، الناشر دار الفكر (د م ـ د ت).

*** الثقفي ، ابراهيم بن محمد (ت٢٨٣هـ / ٨٩٦م).**

١٠ـ الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين المحدث ، (طبع بالاوفست بمطابع بهمن ـ د ت) .

*** ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)**

١١ـ زاد المسير ،ط١ ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ،دار الفكر ،بيروت ١٤٠٧هـ .

*** الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)**

١٢ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، ط ٤ ، الناشر دار العلم للملايين(بيروت ـ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م).

*** ابن ابي حاتم الرازي ،ابي محمد عبد الرحمن (٣٢٧ه)**

١٣ـ الجرح والتعديل ،ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٥٢ .

*** الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)**

١٤ـ المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الناشردار المعرفة (لبنان ـ د ت).

*** ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

١٥ـ الاصابة في تميز الصحابة ،تح عادل احمد عبد الموجود واخرون ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ .

١٦ـ تهذيب التهذيب ،دار الفكر ، بيروت ١٩٨٤ .

١٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ط ٢ ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - د ت) .

*** الخطيب البغدادي ،احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)**

١٨- تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ،الناشردار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

*** ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)**

١٩- سنن ابي داود ،تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط ١،مطبعة دار الفكر(بيروت - ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

*** الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)**

٢٠- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، حسين الاسد ، ط ٩ ، الناشر مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٢١- تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت د.ت .

٢٢- ميزان الاعتدال ،تحقيق محمد علي البجاوي ،ط١ ، دار المعرفة ، بيروت١٩٦٣ .

*** ابن سابور الزيات ، ابوعتاب عبد الله (٢٦٢ه)**

٢٣ - طب الائمة (ع) ، ط٢ ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ١٩٦٥ .

*** السبكي ، علي (ت ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م)**

٢٣- السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل ، تقديم لجنة من علماء الازهر ، الناشر مكتبة زهران (مصر - د ت).

*** ابن سعد محمد بن منيع البصري (٢٣٠ه)**

٢٤- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت د.ت .

*** السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**

٢٥- الدر المنثور، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر(بيروت - د ت) .

*** الشوكاني،محمد بن علي(١٢٥٠هـ)**

٢٦- نيل الاوطار، دار الجيل بيروت ١٩٧٣ .

* **الصدوق، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م)**

٢٦- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ ط ١ ، الناشر مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة (طهران ـ١٤١٧هـ).

٢٧- الخصال ، تحقيق علي اكبر غفاري ، ط ٢ ، الناشر منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (قم ـ ١٤٠٣هـ).

٢٨- عيون اخبار الرضا "عليه السلام" ، تحقيق السيد حسين الاعلمي ،ط ١ ،مطابع مؤسسة الاعلمي (بيروت ـ ١٤٠٤هـ /١٩٨٤ م).

* **الطبرسي ،رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (ق٦ه)**

٢٩- مكارم الاخلاق ، مكارم الاخلاق ، ط٦ ، منشورات الشريف الرضي ،١٩٧٢ .

* **الطبري، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م)**

٢٩- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ،ط ١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم ، ١٤٢٠هـ).

* **الطوسي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م)**

٣٠- التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق احمد حبيب العاملي ، ط ١ ،مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي (ايران ـ ١٤٠٩هـ) .

٣١- الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ١٤١٧ ه .

* **العجلي ،ابي الحسن احمد بن عبد الله (٢٦١هـ/)**

٣٢- معرفة الثقاة ،تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ،ط١، المدينة المنورة١٩٨٥ .

* **علي بن ابي طالب ، الامام (عليه السلام) (٤١هـ/٦٦٠م)**

٣٣- نهج البلاغة ، وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب"عليه السلام" ، شرح الشيخ محمد عبدة، مطبعة النهضة، الناشر دار الذخائر (قم ـ ١٤١٢هـ) .

* **العياشي ، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)**

٣٤- تفسير العياشي ، تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ،الناشر المكتبة العلمية الاسلامية (طهران ـ د ت).

*** العيني ، محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ /١٤٥١م)**

٣٥- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، مطبعة دار احياء الثراث العربي (بيروت - د ت) .

*** ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)**

٣٦- معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي (طهران - ١٤٠٤هـ).

*** الفراهيدي ،الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)**

٣٧- كتاب العين ،تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، الناشر مؤسسة دار الهجرة (ايران - ١٤٠٩هـ).

*** الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)**

٣٨- القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة (د م -د ت) .

*** الفيض الكاشاني ، محمد بن المرتضى (ت ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)**

٣٩- تفسير الصافي ، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي ، ط ٢ ،مطبعة مؤسسة الهادي ، (قم - ١٤١٦هـ).

*** قطب الدين الراوندي ، ابي الحسين سعيد بن هبة الله (٥٧٣ه)**

٤٠- الدعوات ، ط١ ، قم المقدسة ١٤٠٧ه .

*** قلعجي ،محمد**

٤٠- معجم لغة الفقهاء ،ط٢ ، دار النفائس ،بيروت ١٩٨٨ .

*** الكليني ، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)**

٤١- الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، ط ٣ ، الناشر دار الكتب الاسلامية (طهران - ١٣٨٨ هـ).

*** ابن ماجة ، احمد بن موسى (ت ٤١٠ هـ / ١٠١٩م)**

٤٢- سنن ابن ماجة ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت - د ت).

*** المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)**

٤٣- كنز العمال في سنن الاقوال وافعال ، ضبط وتفسير الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة الصقا ، الناشر مؤسسة الرسالة(بيروت - ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م) .

* **المجلسي ، محمد باقر محمد تقي (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)**

٤٤- بحار الانوا ر الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط ٢ المصححة ، الناشر مؤسسة الوفاء للطباعة(بيروت - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

* **مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م)**

٤٥- الجامع الصحيح ، طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة، الناشر دار الفكر(بيروت - د ت) .

***ابن النجار البغدادي ، محب الدين ابي عبد الله (٦٤٣ه /١٢٣٦م)**

٤٦- ذيل تاريخ بغداد ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٩٩٧ .

* **النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي (٤٥٠ه/١٠٥٨م)**

٤٧- الرجال ،تحقيق موسى الشبيري ،ط٥ ،مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ١٤١٦ه .

* **ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)**

٤٨- لســـان الـــعرب ، الناشر نشر ادب الحوزة(قم - ١٤٠٥هـ) .

* **النوري . المحدث ميرزا حسين (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)**

٤٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ط ١ المحققة (الناشرمؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، بيروت- لبنان - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

* **النووي ، يحيى بن شرف الدمشقي (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)**

٥٠- شرح مسلم ، الناشر دار الكتاب العربي (بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

* **الهيثمي ، علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)**

٥١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحرير الحافظين الجليلين : العراقي وابن جحر ، الناشر دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م) .

* **ياقوت الحموي ، ابي عبد الله الرومي (٦٢٦هـ)**

٥٢- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٧٩.